Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● الخوض فى الأعراض بغير علم :

ومن ذلك : الخوض فى أعراض الناس بغير علم ، وإطلاق الألسنة كأنها أنياب أو مخالب تنهش فى حرمات المؤمنين والمؤمنات بغير بيِّنة ، كما وقع فى حديث الإفك ، وتناول عِرض أُم المؤمنين ، الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق عائشة رضى الله عنها ، ورجل فاضل من أصحاب النبى ﷺ ، من ألسنة السوء . يقول تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ ﴾ (١) .

* *

● دعوى الجبرية بغير علم :

ومن ذلك : دعوى « الجبرية » ومضمونها أنَّ ما هم فيه من شرك وضلال ليس من سوء اختيارهم وصنيع أيديهم ، بل هو مما شاء الله لهم ، يعنون المشيئة الملجئة المجبرة ، التى لا تدع لهم حرية الإرادة ، ولا قابلية الاختيار . وفى هذا يقول القرآن عن الأصنام والآلهة المزعومة لهم : ﴿ وَقَالُواْ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ، إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (٢) .

وفى سورة أُخرى يقول تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا من شَىْءٍ ، كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَا ، قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ، إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ (٣) .

* *

---

(١) النور : ١٤ ، ١٥ (٢) الزخرف : ٢٠ (٣) الأنعام : ١٤٨